

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فسيلة الولاء في مناخ الأسرة (المحاضرة ٢)



PanahianAR

الزمان: شهر المحرم ١٤٣٣

المكان: مهدية طهران

الموضوع: فسيلة الولاء في مناخ الأسرة (المحاضرة ٢)

القسم الأكبر من مسؤولية حفظ قوام الأسرة ونورانيتها ومعنويتها ملقاة على عاتق الأم/ أولئك الذين لم يتفرّعوا من جذور أسرية جيدة فلا يجوز أن يسمحوا لأنفسهم بأن يرشّحوا أنفسهم في الانتخابات/ على أساس ما ورد في عهد أمير المؤمنين (ع) إلى مالك الأشرّ أحد شروط الدخول في الساحة السياسية، الأسرة الصالحة

ألقى سماحة الشيخ بناهيان في العشرة الأولى من المحرم في مهدية طهران محاضرات تحت عنوان «فسيلة الولاء في مناخ الأسرة» فإليكم أهم المقاطع من محاضراته الثانية:

الدعاء بالحصول على الأسرة الصالحة، دعاء  
باستلام هبة خاصة من رب العالمين

يمكننا أن نفهم مدى أهمية الأسرة عبر هذه الآية القرآنية: (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان/ ٧٤] الهبة هدية

خاصّة تهدي للإنسان. ف "هب لنا" تشير إلى أن الدعاء بالحصول على الأسرة الصالحة، في الواقع دعاء باستلام هبة خاصّة من ربّ العالمين. هنا نسأل الله أن يجعل أزواجنا وذريّتنا قرّة أعيننا؛ أي كلّما ننظر إلى زوجنا نملتئ فرحًا وسرورًا وهذا أعظم من الحبّ.

## القسم الأكبر من مسؤوليّة حفظ قوام الأسرة ونورانيتها ومعنويتها ملقاة على عاتق الأم

الجميل في هذه الآية هو أن ابتداء الدعاء بالأزواج. يعني يجب أن تكون الزوجة قرّة عين الرجل ومن ثم ذريّته. إذ لولا هذه العلاقة الحميمة بين الزوجين لا يتربّى الأولاد جيّدًا. لابدّ أن تحظى الأسرة بقوام ونورانية ومعنوية، والقسم الأكبر من مسؤوليّة توفير هذه الخصائص ملقاة على عاتق الأم، لأنّ الأمّهات أوقع تأثيرًا. النساء مديرات الأسرة وفي ميسروهنّ أن يقمن بإدارة رجالهنّ أيضًا. مثلاً إذا قالت امرأة لبعها:

«لا تأت بلقمة حرام أبداً، فإننا نرضى بكسرة خبز من حلال ولا نريد ما لذ وطاب من الحرام» سيقوى قلب الرجل ولن يمدّ يده إلى الحرام.

## لابدّ من استخدام ذوي الأسر الصالحة للمناصب الحكوميّة المهمّة

قال أمير المؤمنين(ع) في عهده المعروف إلى مالك الأشر: «وتوخّ منهم أهل التجربة و الحياء من أهل البيوتات الصالحة و القدم في الإسلام المتقدّمة» وقال في مقطع آخر من كتابه هذا: «ثمّ الصقّ بذوى المروءات و الأحساب و أهل البيوتات الصالحة و السوابق الحسنّة ثمّ أهل النجدة و الشجاعة و السخاء و السّماعة» [نهج البلاغة/الكتاب ٥٣] على أساس عهد أمير المؤمنين(ع) هذا، لا يجوز لرجال السياسة في المناصب العالية أن ينصبوا في حاشيتهم من لم ينشأ في أسرة صالحة. لابدّ للمناصب الحساسّة من اتخاذ أشخاص ذوي عوائل محترمة وجيدة. ما أكثر المشاكل التي نعاني منها في مختلف مستويات إدارة البلد،

وهي بيد رجال السياسة ومدراء البلد. كما تعلمون لقد اختار أمير المؤمنين (ع) مالك الأثرواليًا. فإذا وجب أن يكون عمال الوالي من عوائل سالحة، فمن باب الأولى يجب أن يكون الوالي من عائلة سالحة أيضا. طبعا قد يكون إنسان سالحا، ولكنه ليس من أسرة سالحة، أو أبوه رجل سوء مثلا. فلا نقول في مثل هذا الإنسان الصالح أن يهمل ويُنحَى جانبًا، كل ما هنالك أن لا يعطى منصبًا عاليًا، ويمكن استخدامه في مجال آخر.

## بموجب حديث أمير المؤمنين (ع) يجب على الناس في الانتخابات أن ينظروا في أصول المُرشحين الأسرية

بموجب أمر أمير المؤمنين (ع)، لا يجوز لجميع الناس أن ينزلوا إلى الساحة السياسية، فإن ذلك يقتضي شروطًا ومن شروطها أن يحظى المرء بأسرة سالحة. طبعا هذا شرط لازم وليس كافيًا، إذ قد ذكر أمير المؤمنين (ع) شروطًا أخرى أيضا. لذلك إذا كنا نحن نأمل لأولادنا أن يكونوا من قادة جيش الإمام المهدي المنتظر (عج)



فلا بدّ أن نعرف أن الإمام إذا إراد أن يختار مسؤولاً فإنه لن يتعدّى هذا الشرط، وسينظر أولاً إلى أسرته ووالديه. فلا بدّ من النظر في أصولهم الأسرية. يحتاج الإمام الحجة (عج) أفراداً يدير بهم العالم بأجمعه، وإنما يتربّى مثل هؤلاء في ظل أسر صالحة. نحن على أعتاب انتخابات مجلس شورى. فبموجب حديث أمير المؤمنين (ع) يجب على الناس أن يأخذوا "أصول المرشحين الأسرية" بعين الاعتبار كأحد معاييرهم في الانتخاب. إن بعض الناس الذين ليس لديهم والدان صالحان، لا ينبغي أن يسمحوا لأنفسهم بالترشيح وخوض معترك الانتخابات.